الأمم المتحدة

A/C.4/68/SR.13

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والستون

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس : السيد غارسيا غونساليس ..... (السلفادور)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع).

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

13-52791X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥.

البند ٥٠ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

١ - **السيد محمد** (نيجيريا): قال إن التوسع في الأنشطة التي تتم في الفضاء الخارجي يحتاج إلى المزيد من التنظيم. وأعرب عن ترحيب حكومة بلده بمبادرة الاتحاد الأوروبي الرامية لوضع مدونة دولية لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي تقوم على حرية استخدام الفضاء الخارجي وحماية الأجسام الفضائية في المدارات ومراعاة الاحتياجات الأمنية والدفاعية للدول الأعضاء.

٢ - وأضاف قائلاً إن من الضروري للدول التي ترتاد الفضاء أن توسع من تعاونها في مجال الفضاء مع الدول الناشئة في هذا المجال. وبالتالي، فإن التزام مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة ببناء قدرات البلدان النامية في مجال استخدام وتطبيق النظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل هو التزام يستحق الثناء. وأعلن أن نيجيريا نفسها قد بدأت بتنظيم مؤتمرات إقليمية كل سنتين عن استخدام الفضاء والعلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة، وأن تلك المؤتمرات قد سمحت للبلدان الأفريقية بتبادل الخبرات، واستكملت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتطوير القدرات الوطنية.

٣ - ومضى قائلاً إن نيجيريا تعمل أيضاً مع جامعات في كندا وأوروبا والولايات المتحدة وأماكن أخرى من أجل تطوير تكنولوجيات أساسية متخصصة في الفضاء وتعزيز إمكانية حصولها على أحدث البيانات واستخدامها لأحدث الهياكل الأساسية المتعلقة بالفضاء. وذكر أن نيجيريا قامت بإنشاء مركز لأبحاث الغلاف الجوي بالتعاون مع إحدى الجامعات اليابانية، مما سمح لها بمراقبة طقس الفضاء والحصول على البيانات المتاحة للاستخدام العالمي. كذلك قامت بإنشاء مكتب دعم إقليمي لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)، وبتنظيم حلقات عمل للتوعية في هذا المجال. وهي تشترك مع الجزائر وجنوب أفريقيا وكينيا في تشغيل كوكبة سواتل إدارة الموارد الأفريقية التي تمنحها إمكانية الحصول على البيانات المتعلقة بإدارة الكوارث، والأمن الغذائي، والصحة العامة، واستخدام الأراضي، وإدارة الموارد المائية، ومراقبة تغيُّر المناخ. وأوضح أن بلده قام علاوة على ذلك بأطلاق قمرين صناعيين خاصين به، هما نيجيريا سات-٢ ونيجيريا سات-اكس، وذلك لتوفير البيانات العالمية لكلٍ من المشاريع التجارية والوطنية، بما يشمل رصد الكوارث والتخفيف من آثارها.

٤ - **السيد هودجكيز** (الولايات المتحدة الأمريكية): أشار إلى أن اعتماد العالم المتزايد على القدرات الفضائية قد زاد كثيرا من أهمية الاستخدام المسؤول لتلك القدرات، فقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية كانت ناجحة للغاية في مهمتها الفريدة المتمثلة في التعاون على تحقيق الفوائد المتوخاة من استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه وتقاسم جميع الدول لتلك الفوائد. واسترسل قائلا إن السياسة الفضائية الوطنية لحكومة بلده تؤكد على التعاون الدولي في طائفة واسعة من المجالات، ابتداء من مشاكل الحطام الفضائي وانتهاء بأفضل الممارسات في مجال الاستخدام المستدام للفضاء، وتشجع على الشفافية وبناء الثقة للتخفيف من مخاطر نشوء التصورات الخاطئة ووقوع الحوادث.

٥ - وأضاف قائلاً إن عام ٢٠١٣ شهد علامتين بارزتين، هما: الذكرى السنوية الأربعون لإطلاق سكايلاب، وهو محطة الفضاء الأولى للولايات المتحدة، التي أدت إلى إنشاء محطة الفضاء الدولية التي تعمل الآن بنفسها على

تشكيل مجموعة جديدة من بعثات الفضاء؛ والذكرى السنوية الخمسون لإنطلاق أول امرأة في الفضاء.

٦ - ومضى قائلا إن ما قامت به اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من أعمال تتعلق بالاستدامة الطويلة الأمد للأنشطة الفضائية، وهي أعمال حظيت بالاعتراف الذي تستحقه في محافل أخرى، إنما يهيئ فرصاً جديدةً للتعاون السلمي على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وأفاد بأنه تم أيضا إحراز تقدم في توسيع الشبكة العالمية لاستكشاف وتوصيف الأجسام القريبة من الأرض، وفي إنشاء مجموعة استشارية للتخطيط لبعثات الفضاء بغية التعامل مع التهديدات التي تشكلها تلك الأجسام.

٧ - وأردف قائلاً إن اللجنة الفرعية القانونية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قامت، كجزء من تاريخها المتميز في وضع قانون الفضاء بطريقة تشجع على استكشاف الفضاء وما يترتب عليه من نمو اقتصادي عالمي، باختتام عملها المتعلق بوضع مشروع مجموعة توصيات منقحة بشأن التشريعات الوطنية ذات الصلة بالاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي، كما حققت تقدماً مرضياً في الخطة الهامة الجديدة التي وضعتها لمراجعة الآليات الدولية للتعاون في هذا المجال.

٨ - **السيد دياز بارتولومي** (الأرجنتين): قال إن الأرجنتين، بوصفها عضوا مؤسسا في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تتمسك بالاستخدام الرشيد والسلمي للفضاء الخارجي تحقيقا للصالح الجماعي للأجيال الحالية والمقبلة، مما يتطلب إتاحة السبيل أمام الجميع للحصول على البيانات الفضائية وعلى تطبيقات تكنولوجيا الفضاء. وأضاف أن البلدان النامية تحتاج إلى تطبيقات ذات فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية، مدعومة بالتعاون الدولي.

٩ - واستطرد قائلاً إن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والتي تفخر الأرجنتين بأنها رأست دورتها الأخيرة، قد حددت ثلاثة أنشطة رئيسية من شأنها تقليل خطر الأجسام القريبة من الأرض، وهي: كشف ورصد الكويكبات والمذنبات الخطيرة بتوجيه من وكالة الفضاء التابعة للولايات المتحدة الأمريكية ووكالات الفضاء الروسية والأوروبية، وبالتعاون مع الوكالات الوطنية الأخرى مثل وكالة الفضاء الأرجنتينية؛ والتخطيط لحملات للتخفيف من أخطار تلك الأجسام تشمل تحويل مسار الأجسام والحماية المدنية؛ وقيام أصلح الوكالات بتنظيم حملات من هذا القبيل. وأضاف أن اللجنة الفرعية قدمت أيضاً سلسلة من التوصيات بخصوص طريقة التعامل على الصعيد الدولي في حالات الطوارئ مع الأجسام الخطرة قبل دخولها الغلاف الجوي، وكذلك بخصوص استخدام البيانات الفضائية في دعم التنمية المستدامة.

١٠ - وأردف قائلاً إن الأنشطة الفضائية الخاصة بالأرجنتين تشمل قيامها مؤخراً بافتتاح مركز وطني لاختبار السواتل، وتشغيل قمرها الصناعي SAC-D/Aquarius منذ عام ٢٠١١، وهو القمر الذي يتمثل الهدف الرئيسي منه في قياس ملوحة المحيطات والظواهر البحرية والأرضية الأخرى، وذلك بالتعاون بصفة رئيسية مع وكالة الفضاء بالولايات المتحدة. وقال إن حكومته تعمل أيضاً، بالتعاون مع وكالة الفضاء الإيطالية، على أن تطلق بحلول عام ٢٠١٥ كوكبة مكونة من ساتلين متعاقبين لرصد الأرض، هما ساوكوم ١ و ٢، والهدف الأساسي منهما هو كشف ورصد حالات الطوارئ المتصلة بالمياه في جميع أنحاء العالم.

١١ - وأكد أن التعاون الدولي ينبغي أن يهدف إلى تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، للمساعدة في بناء القدرات الفضائية المناسبة في الدول المهتمة بهذا الأمر،

وتسهيل تبادل المعلومات ونقل التكنولوجيا بين الدول على أساسٍ مقبولٍ لجميع الأطراف. وقال إن مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر) قد أنشئ في بوينس آيرس، وإنه سيعزز القدرات الوطنية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ذلك أنه سيوفر التعاون في حالات الطوارئ، كما سيوفر التدريب في مجال إدارة الكوارث واستخدام تكنولوجيات السواتل.

١٢ - **السيد باندي** (الهند): بيَّن الإنجازات التي حققها بلده في مجال الفضاء في السنة الماضية، فقال إن مركبة اطلاق السواتل القطبية التابعة لبلده قد نجحت في وضع الساتل سارال في مدار قطبي، وذلك في بعثة هندية/فرنسية مشتركة لقياس الارتفاعات سيجري في إطارها جمع بيانات الطقس، بالإضافة إلى ستة سواتل أخرى تابعة لعدة بلدان أوروبية. وعقب ذلك، أُطلق في المدار الساتل الأول من كوكبة السواتل السبعة التابعة للنظام الإقليمي الهندي للملاحة بواسطة السواتل، IRNSS-1A حيث سيوفر خدمات تحديد المواقع والملاحة والتوقيت في المنطقة الهندية. وتابع قائلا إن الساتل الهندي المخصص للأرصاد الجوية، INSAT-3D، قد أُطلق بنجاح من غيانا الفرنسية، كما أطلق الساتل الهندي للاتصالات المتطورة، GSAT-7. وستقوم كالة الفضاء الهندية في الشهر المقبل بإطلاق مركبة مدارية في بعثة لكوكب المريخ، وهي الخطوة الأولى نحو استكشاف الكوكب. وستقوم أيضا بإطلاق مركبة إطلاق السواتل التزامنية الهندية، التي تحمل الساتل GSAT-14؛ وكذلك الساتل أستروسات، وهو أول مرصد فضائي هندي لرصد الإنبعاثات ذات الموجات المتعددة الطول الصادرة من الأجرام السماوية والمصادر الكونية.

١٣ - وأضاف قائلا إن الهند أبرمت اتفاقات تعاون مع ٣٣ دولة و ٣ منظمات دولية، وتقوم بموجب هذه الاتفاقات، على سبيل المثال، بتوفير بيانات اتجاهات الرياح على النطاق العالمي من ساتلها أوشنسات - ٢، وذلك بموجب ترتيب مع المنظمة الأوروبية لاستكشافات سواتل الأرصاد الجوية، وبتقديم بيانات ساتلية لمجموعة متنوعة من التطبيقات مثل إدارة الكوارث أو التنبؤ بالعواصف في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبالمساعدة في بناء القدرات في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء في البلدان النامية بتلك المنطقة.

١٤ - **السيد الكروي** (العراق): قال إن حكومة بلده قامت، في إطار استراتيجيتها الوطنية المتمثلة في استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء لتعزيز التنمية المستدامة، بإجراء دراسة استقصائية شملت أكثر من ٣٠٠ من الإدارات الحكومية المعنية، وقررت أن تركز على ستة مجالات تنموية، هي إدارة الموارد الطبيعية، وإدارة الأراضي والعقارات، والبنى التحتية، والخدمات العامة، والتخطيط، وتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء الخارجي بالتعليم العالي.

١٥ - وأضاف قائلاً إن العراق أعد خطةً لإدارة الكوارث في حالات الطوارئ على أساس دراسة تعتمد على التصوير المتقدم بالرادار لتحديد احتمالات حدوث فيضان في حالة انهيار أحد السدود الرئيسية. وأفاد بأن العراق قد طور أيضاً نظاماً للإنذار المبكر لمواجهة الكوارث الطبيعية، كما يقوم في الوقت الراهن بإنشاء موقع على شبكة الانترنت لإطلاع الجمهور على كيفية الاستجابة في حالات الكوارث.

١٦ - وأردف قائلا إنه بالنظر إلى أهمية العواصف الرملية في منطقة الشرق الأوسط بأكملها - حيث إنها مسؤولة عن حسائر اقتصادية تُقدَّر بالمليارات وعن شواغل صحية خطيرة فإن العراق سيشارك في مشروع مدته ثلاث سنوات يبدأ في عام ٢٠١٤، ويرعاه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالإشتراك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وخبراء دوليين في مجال الجفاف، وذلك لمكافحة العواصف الرملية والترابية في

جميع دول المنطقة. وستُوفَّر لهذا الغرض أنظمة مراقبة متطورة، مثل مقياس الطيف التصويري وبرامجيات نظام المعلومات الجغرافية (GIS) ونظام متقدم للاستشعار عن بعد والتنبؤ بالأحوال الجوية بواسطة الحاسوب.

١٧ - واستمر قائلا إن حكومة بلده تعمل على إدارة الموارد المائية من خلال مشاريع الري التي تتوسع في استخدام صور الأقمار الصناعية وغيرها من البرامجيات المتطورة والخرائط الرقمية لمعرفة مصادر المياه وتحديد الحصص من المياه اللازمة للزراعة وتربية الحيوان في البلد. وأعلن أن العراق أجرى أيضا مسوحات جيولوجية وعشرات من الدراسات المتوقع أن تؤدي إلى إنتاج نحو ٤٠ خريطة في السنوات الأربع القادمة، وذلك باستخدام البيانات الساتلية المتعلقة باستخدام الأراضي والغطاء الأرضي.

١٨ - واستطرد قائلاً إنه يجري تدريب حوالي ٥٠ طالباً عراقيا على تكنولوجيا السواتل الصغيرة وذلك بمساعدة من جامعة روما ووكالة الفضاء الإيطالية. ونتيجة لذلك، يعتزم العراق إطلاق أول ساتل له، تحت اسم تغريسات، بحلول نهاية العام، وهو مجهز بكاميرا للمراقبة تقوم برصد العواصف الرملية. كذلك قدم مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة مساعدة هائلة للعراق، ولغيره من البلدان النامية، تتمثل في بناء القدرات في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء لخدمة الأهداف الوطنية.

١٩ - **السيد شانغ جين** (الصين): قال، في معرض الإشارة إلى أن حكومته تدعو إلى الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي من جانب الجميع على أساس من المساواة والمنفعة المتبادلة وسيادة القانون، إن الصين قامت، في إطار الجهود النشطة التي تبذلها لتوسيع التعاون الدولي في هذا المجال، باستضافة المؤتمر الدولي الرابع والستين للملاحة الفلكية في أيلول/سبتمبر في بيجين، وإن المؤتمر قد جمع بين خبراء الفضاء والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين من جميع أنحاء العالم، كما أستضافت حلقة عمل مبادرة الأمم المتحدة لتكنولوجيا ارتياد البشر للفضاء. وسيُعقد أيضاً في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر، في بيجين، المؤتمر الدولي المعني بتحديد أخطار الكوارث وتقييمها ورصدها التابع لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر). وأفاد بأن الصين تعمل في الوقت الراهن مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة لإنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في جامعة بيجين للملاحة الجوية والفضائية.

٢٠ - وأعرب عن أمل الصين، في الذكرى السنوية الخمسين لأول رحلة فضائية تقوم بها رائدة فضاء، في أن ترى نساءً أخريات يحققن هذا الحلم. وأضاف أن رائدة الفضاء الصينية الثانية قد حلّقت مؤخراً في الفضاء على متن سفينة الفضاء شنجو ١٠ وتواصلت مباشرة من الفضاء مع أكثر من ٦٠ مليوناً من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية بالصين. وأفاد بأن حكومة بلده قد وقعت حتى الآن اتفاقات تعاون مع أكثر من ١٠ بلدان في مجالات مثل الملاحة والمسح والرصد باستخدام السواتل. وبدأ نظامها للملاحة باستخدام السواتل، المسمى بيدو، في تقديم خدمة ملاحية منتظمة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأعلن أن الصين، بصفتها أمة ترتاد الفضاء، سوف تعمل بنشاط على تشجيع استغلال الفضاء في خدمة التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لجميع البلدان، كما ستعمل بلا كلل من أجل يسود الفضاء الخارجي جو من السلام والوئام وسيادة القانون.

٢١ - **السيد لازاريف** (بيلاروس): قال إن بلده، وهو طرف في معاهدات الأمم المتحدة الأربع الأولى المتعلقة بالفضاء الخارجي، يمتلك قدرات كبيرة في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء المتقدمة. فقد طور منصات لمحاكاة

الطيران ومعدات لمحطات إطلاق المركبات الفضائية وللمركبات الفضائية نفسها، أستُخدم البعض منها في محطة الفضاء الدولية. وأوضح أن العمل الرئيسي في هذا المجال يجري في بيلاروس في إطار برنامج الفضاء الوطني، وتقوم به أكثر من ٢٠ من مؤسسات البحوث والإنتاج التي تعمل على التوسع في تطوير الأجهزة الفضائية. وقال إن أهم الإنجازات في هذا المجال هو إنشاء نظام الفضاء الخارجي لبيلاروس الخاص بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل، الذي يشتمل على نظام للتوجيه الأرضي ومركبة فضائية تنافس أفضل المركبات الفضائية في العالم. وذكر أن برنامج الفضاء الوطني للفترة ٢٠١٣-٢٠١٧، الذي يتيح إطلاق سواتل جديدة، سيركز على استخدام التطبيقات الفضائية في حماية البيئة، وترشيد استخدام الأراضي، وإدارة الكوارث، وتحقيق الأمن الوطني، وتطوير التعاون الدولي في هذا المجال. وأعلن أن بيلاروس تعتزم إنشاء نظام وطني لسواتل الاتصالات، يُبث من ساتلها الثابت بالنسبة للأرض، كما تعتزم القيام، مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا وكازاخستان، بإنشاء نظام ملاحي موحد للأرصاد الجوية. ومضى قائلا أن حكومة بلده تعمل أيضاً على وضع منهج تعليمي في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء الخارجي يغطي المرحلة من التعليم الثانوي حتى الجامعي، ويشمل ذلك إنشاء مركز تعليمي شديد التخصص لشؤون الفضاء الجوي.

٢٢ - وأضاف قائلاً إن بلده سيستضيف في القريب العاجل مؤتمراً معنياً بتطبيق تكنولوجيات الفضاء الخارجي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحت رعاية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وذكر أن بيلاروس قد تقدمت بطلب للانضمام إلى تلك اللجنة، وهي تتطلع إلى الموافقة على عضويتها في الدورة الحالية للجمعية العامة. وأكد أن بيلاروس ستكون عضواً فاعلاً، وستعمل بشكل خاص على قضايا التنمية ومواءمة التشريعات الوطنية.

٢٣ - **السيدة مارتينا** (أوكرانيا): قالت إن الوقت قد حان لكي تقوم لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بتقييم تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، من حيث استخدام النظم الفضائية في مجالات مثل الزراعة واستخدام الأراضي، والموارد المائية، وإدارة الكوارث؛ وإن على اللجنة أن تناقش أيضاً إمكانية عقد المؤتمر القادم. وذكرت أن الدول الأعضاء ينبغي أن تنهض بالتنسيق الدولي لإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ عن طريق تيسير إمكانية الحصول على الخدمات الفضائية على الصعيد العالمي، وبناء القدرات، وتعزيز المؤسسات. وأكدت أنه ينبغي تزويد برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر) بالموارد التي يحتاجها لمواصلة عمله الجيد في هذا المجال.

٢٤ - واستطردت قائلة إنه ينبغي، في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية لعام ٢٠١٣، الذي أقرته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، أن يزداد التركيز على تغيُّر المناخ. وأضافت أن مسألة الحطام الفضائي تهم جميع الدول لأنها تهدد إمكانية الوصول إلى الفضاء الخارجي واستخدامه، سواء على الأجل القصير أو الطويل. ورأت أن الدول التي تقوم بالفعل بتنفيذ تدابير وطنية لتخفيف الحطام الفضائي تستحق الثناء. وقالت إن مبادرة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بوضع مدونة دولية غير ملزمة لقواعد السلوك فيما يتعلق بتخفيف الحطام الفضائي ستكون أداة تكميلية مفيدة للمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي، الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولقانون الفضاء الخارجي. وأستمرت قائلة إن إبرام اتفاقية جديدة واحدة وشاملة بشأن قانون الفضاء سيزيد من تعزيز النظام القانوني الدولي القائم الذي

يحكم الأنشطة الفضائية. وذكرت أن تبادل المعلومات المتعلقة بالتشريعات الفضائية الوطنية قد يساعد في تحديد المبادئ والإجراءات المشتركة التي يمكن أن ينبني عليها التوافق أثناء سير عملية الصياغة.

٢٥ - واستطردت قائلة إن الدول الأعضاء ينبغي أن تزيد تعاونها بشأن استخدام سواتل الاستشعار عن بعد، وخاصة من خلال تبادل الخبرات والتقنيات وتَبَنِّي مفهوم ديمقراطية البيانات. وأعربت عن تفاؤل أوكرانيا بسبب التقدم الذي احرزته اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل في تحقيق التوافق والتشغيل البيني بين النظم العالمية والإقليمية الفضائية لتحديد المواقع والملاحة والتوقيت، وتعزيز إدماج تلك النظم في البنى التحتية الوطنية. واستدركت قائلة إنه ينبغي في نفس الوقت ترشيد استخدام المدار الثابت بالنسبة للأرض وإتاحته لجميع الدول، بغض النظر عن قدراتها التقنية الحالية.

٢٦ - **السيد إيشيكاوا** (اليابان): قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية توفر منبراً فريداً للتبادل العالمي لوجهات النظر والمعلومات في هذا المجال وللبحث عن أرضية مشتركة بشأن مجموعة من القضايا المختلفة، بما في ذلك الحفاظ على بيئة الفضاء. وأوضح أن المناقشات المكثفة التي تجري في تلك اللجنة بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، على سبيل المثال، ستُوطِّد أسس الحوكمة العالمية للأنشطة الفضائية وتطبيقاتها من أجل النهوض بالتنمية المستدامة. وذكر أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يمكن أيضاً أن تساعد المجتمع الدولي على المساهمة بشكل فعال في مناقشة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢٧ - وأضاف قائلاً إن منتدى الوكالة الفضائية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ قد أدى في تلك المنطقة دوراً رئيسياً في جعل التكنولوجيات الفضائية تعود بالفائدة على مجتمعات المنطقة. وفيما يتعلق بالأنشطة الفضائية الأخيرة الخاصة باليابان، قال إن مركبة النقل الخاصة بها، والمسماة كونوتوري - ٤، قد دخلت الغلاف الجوي مجدداً بعد انتهاء بعثة توجهت فيها إلى محطة الفضاء الدولية في أيلول/سبتمبر لمدة ٣٦ يوماً. وفي ذلك الشهر نفسه، أُطْلِقت الرحلة البكر للصاروخ إبسيلون - ١ المسبار SPRINT-A، وهو مرصد طيفي للكواكب لمعرفة تفاعلات الغلاف الجوي؛ وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر سيبدأ رائد فضاء ياباني إقامته الطويلة الأجل على محطة الفضاء الدولية بوصفه قائداً للبعثة. وأفاد بأن الخطط المستقبلية تشمل إطلاق ساتل متطور لرصد الأرض، هو ألوس - ٢، وإطلاق المرصد الأساسي لقياس التهطال على الصعيد العالمي ومستكشف الكويكبات، هايابوسا - ٢، في بعثة مشتركة بين الولايات المتحدة واليابان.

٢٨ - **السيد مانغيسي** (تونغا): قال، مشدداً على جوانب برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية المتعلقة بالرصد البيئي وإدارة الموارد الطبيعية والحد من مخاطر الكوارث وتغيُّر المناخ، إنه ينبغي استخدام تكنولوجيات الفضاء لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة عن طريق تعزيز التنمية المستدامة والتخفيف من آثار تغيُّر المناخ. وأكد أن البلدان النامية سيفيدها بشكل خاص تعزيز البنى التحتية للاتصالات وتطبيقات تكنولوجيا الفضاء الخارجي المتعلقة بإدارة الكوارث. وأضاف قائلاً إن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تتسم بأهمية قصوى بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية مثل تونغا. وأوضح أن تلك الدول قد دعت إلى إدراج تغيُّر المناخ وإدارة المحيطات بوصفها قضايا شاملة في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، التي ينبغي، في أثناء صياغتها، أن تأخذ في الاعتبار نتائج المؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي

سيعقد في ساموا في عام ٢٠١٤. وقال إن تونغا تتطلع باهتمام كبير إلى الإعلان في عام ٢٠١٤ عن نتائج متابعة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٢٩ - وأضاف قائلا إن تونغا، لتعرضها الشديد لتأثير تغير المناخ والكوارث الطبيعية، تدرك أن العمليات الساتلية والبيانات المستمدة من الفضاء هي أدوات لا غنى عنها في تتبُّع تغيُّر المناخ وفهم آثاره، وأن أدوات التكنولوجيا، مثل نظم المعلومات الجغرافية، تُحسِّن التنبؤات بأحوال الطقس ومعلومات الأرصاد الجوية، مما يجعل من الممكن اتخاذ إجراءات وقائية. وذكر أن إتاحة الإمكانية أمام الجميع للحصول على بيانات الرصد الفضائي الموثوقة ستُمكِّن جميع الدول من التكيف مع تغير البيئة وتقلل من الآثار الضارة لتغيُّر المناخ على البيئة وعلى الناس. وقال إن الجهود العالمية التي تُركِّز على بناء القدرات وتعزيز المؤسسات ستضمن أيضاً الاستجابة الفعالة للكوارث الطبيعية. ورأى أن ما يقوم به برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر) في هذا المجال هو عمل ذو قيمة بالغة، ولا سيما بالنسبة للبلدان النامية. وأفاد بأن ذلك البرنامج قد ساعد تونغا على التوسع في إطلاع الآخرين على بياناتها الوطنية وتحديد مواطن الضعف وتعزيز المؤسسات، وأن تونغا تتطلع إلى ارتباط طويل الأمد معه. واختتم كلامه قائلا إن التكيف الناجح مع تغير المناخ سيتطلب التعاون الكامل من جانب المجتمع العالمي وتبادل المعلومات والقدرات دون قيود.

٣٠ - **السيدة آرشينارد** (سويسرا): قالت إن تكنولوجيا الفضاء الخارجي وتطبيقاتها أصبحت أمراً لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، وقد مُنحت الإعتراف الواجب الذي تستحقه في كل من إعلان ريو+٢٠ في عام ٢٠١٢ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأضافت أن المجتمعات الحديثة أصبحت تعتمد أيضاً بشكل كبير على النظم الفضائية في مجالات مثل النقل والاتصالات والأمن. واستدركت بقولها إن الفضاء أصبح في الوقت نفسه مزدحما للغاية، مما يزيد من خطر وقوع حوادث من الممكن أن تكون كارثية. وذكرت أن عددا من البلدان، بما فيها بلدها، يعمل على تطوير تكنولوجيات فعالة وغير مكلفة للتعامل مع الحطام الفضائي، ولكن تلك البلدان لم تحقق النجاح حتى الآن.

٣١ - وأضافت قائلة إن أفرقة الخبراء التي أنشئت في عام ٢٠١٠ في إطار الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية ستقدم تقارير عن استنتاجاتها في عام ٢٠١٤ إلى اللجنة الفرعية التي ستضع مبادئ توجيهية مفيدة، وإن لم تكن ملزمة، بشأن التبادل المنهجي للمعلومات والسلوك الأكثر مسؤولية في الفضاء. وأفادت بأنه، سعيا لحماية الفضاء الخارجي بغية استخدامه في الأغراض السلمية، أجريت أيضاً في اللجنة الأولى مناقشات مثيرة جداً للاهتمام تتعلق بأمور منها بناء الثقة وإرساء الشفافية في أنشطة الفضاء الخارجي. ومضت قائلة إن من بين الاقتراحات الأخرى المثيرة للاهتمام الاقتراح الذي قدمه الاتحاد الأوروبي بوضع مدونة سلوك دولية لأنشطة الفضاء الخارجي تكون، على الرغم من طابعها الطوعي، بمثابة إعلان سياسي بشأن السلوك الحسن في الفضاء. وأعلنت أن سويسرا تتابع العملية عن كثب وستشارك في الجولة الثانية من المفاوضات.

٣٢ - وأستطردت قائلة إن اللجنة ستنظر أيضاً في مشروع قرار يتضمن توصيات مفيدة جداً لوضع تشريعات وطنية تتعلق باستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، مع التأكيد بصفة خاصة على الحاجة للاتساق مع الإطار القانوني الدولي، وضرورة الإشراف على الأنشطة الفضائية التي يضطلع بها أصحاب المصلحة من غير الحكومات.

٣٣ - **السيد ساهرائي** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهو منطقة متاحة للبشرية جمعاء، من شأنه أن يشكل تهديداً كبيراً. وشدد على وجوب استخدام الفضاء الخارجي لغرض واحد، هو رفاه جميع الأمم. وأعرب عن الأهمية البالغة لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على الأجل الطويل. وأوضح أنه يجب تنظيم تلك الأنشطة بحسن نية وبشفافية، مع الاعتماد على التعاون الإقليمي والدولي بدلاً من اتباع النُهُج التعسفية التي قد تحد من فُرَص الدول النامية ذات القدرات الفضائية الناشئة في الوصول إلى الفضاء. وأكد أنه ينبغي وضع أي مدونة سلوك لأنشطة الفضاء الخارجي ضمن الإطار القانوني للأمم المتحدة وبمشاركة كاملة من جانب جميع الدول الأعضاء، وأن المدونة يجب أن تكون مقبولة للجميع.

٣٤ - وأضاف قائلاً إنه يجب ترشيد إستخدام المدار الثابت بالنسبة للأرض، وهو مورد محدود، ولا بد من إتاحته لجميع الدول على قدم المساواة، مع أخذ الموقع الجغرافي بعين الاعتبار، وفقا للمبادئ المعمول بها في الاتحاد الدولي للاتصالات وهيئات الأمم المتحدة الأخرى المعنية، مع إعطاء الأولوية للمساهمة التي يمكن أن تقدمها أنشطة الفضاء في التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأعرب بالإضافة إلى ذلك عن تقدير بلده، وهو مُعرَّض لأنواع متعددة من الكوارث الطبيعية، للميزات الكبيرة لأنشطة برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، مضيفا أن مكتب الدعم الإقليمي الإيراني شريك نشط في عمل البرنامج.

٣٥ - وأستطرد قائلاً إن حكومة بلده حققت تقدماً ملحوظاً في علوم وتكنولوجيا الفضاء معتمدةً على قدراتها الذاتية وعلى المعارف الأهلية. وهي تشارك بنشاط في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي حيث قامت بإطلاق ثلاثة سواتل، وتوجت ذلك بإرسال أول حيوان حي في مدار فرعي. وأعلن أنه قد تقرر التعجيل بخطى التوسع في بحوثها وقدراتها التكنولوجية، وتعزيز التعاون الدولي السلمي في هذا المجال.

٣٦ - **السيدة غانخوراي** (منغوليا): قالت إنه يجب، في ظل ازدياد عدد الدول التي ترتاد الفضاء، أن تزداد فعالية التعاون الإقليمي والدولي لضمان استخدام ثمار علوم وتكنولوجيا الفضاء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع البلدان. وذكرت أن الأنشطة المثيرة للاهتمام المنظمة في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لأول رحلة فضائية تقوم بها امرأة قد سلطت الضوء على المساهمات التي قدمتها المرأة في الأنشطة الفضائية.

٣٧ - واضافت قائلة إن التعامل مع مسألة الحطام الفضائي أصبحت أمراً أساسياً لضمان أمن الفضاء، وإن من دواعي الارتياح أن بعض الدول تتخذ بالفعل خطوات تتماشى مع المبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي، الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وإن كان سيلزم تعزيز التبادل الإقليمي والدولي للمعلومات والخبرات ومواصلة النظر في هذه المسألة في اللجنتين الفرعيتين التابعتين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بغية ضمان الأمن.

٣٨ - وأستطردت قائلة إن منغوليا أنشأت أول محطة لها للاتصالات الفضائية في عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٨١ قام أول رائد فضاء منغولي ببعثة فضائية في إطار برنامج إنتركوسموس للتعاون، أجرى خلالها تجارب أعدها علماء منغوليون. وأضافت أن بلدها تراكم لديه على مر السنين قدر معين من المعارف والخبرات في استخدام التكنولوجيات الفضائية. وفي عام ٢٠١٢، أنشأت الحكومة برنامجاً للسواتل الوطنية سينهض كثيرا، عند تشغيله، بتنمية البلد. واختتمت كلامها قائلة إن وكالات بلدها تتعاون على الصعيد الدولي

في إطار منظمات إقليمية مثل المنتدى الإقليمي لوكالات الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ ومنظمة آسيا والمحيط الهادئ للتعاون في مجال الفضاء، وإن منغوليا ستستفيد من مركز بكين الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء بمجرد أن يتم إنشاؤه.

٣٩ - **السيد كيم** يونغ سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن الأمم المتحدة قد ربطت في الآونة الأخيرة بين أنشطة الفضاء الخارجي وبين عملها لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف التي وضعها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، مما يضمن تطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء لبناء قدرات البلدان النامية على وجه الخصوص. وأفاد بأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد ركزت منذ ثمانينيات القرن الماضي على تطوير الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، وبعد سنوات من البحث أنجزت هدفها المتمثل في إطلاق سواتل محلية الصنع في عدة مناسبات، كان آخرها في كانون الاول/ديسمبر عام ٢٠١٢، حيث قامت بإطلاق النسخة الثانية من ساتل رصد الأرض المسمى كوانغمايونغسونغ - ٣، الذي يقوم بجمع البيانات عن توزيع الموارد الحرجية، والكوارث الطبيعية، وتقديرات المحاصيل، والظواهر الجوية، والتنقيب عن الموارد الطبيعية.

٤٠ - وأضاف قائلا إنه تم مؤخراً اعتماد تشريعات بشأن تنمية الفضاء الخارجي وأُسِّست وكالة فضاء وطنية. وذَكَر أن النشاط الفضائي لحكومته هو حق من حقوق الدول ذات السيادة لا يجوز انتهاكه، حسب اعتراف القانون الدولي. واسترسل قائلا إن القوى المعادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، على الرغم من ذلك، تؤكد دون مبرر أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وحدها لا يجوز لها إطلاق أقمار صناعية ولو لأغراض سلمية، بينما يجوز ذلك للدول الأخرى. وذكر أن التصوير الخاطئ لعملية إطلاق ساتل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ على أنها عملية ذات طابع عسكري ما هو إلا ذريعة لتطبيق الجزاءات والضغط السياسي. فدول مثل الولايات المتحدة تتسامح مع إطلاق الدول الصديقة لها لأي نوع من السواتل أو القذائف التسيارية العابرة للقارات، ولكنها لا تقر بأنه يجوز للدول التي تعاديها أن تقوم بأي عمليات إطلاق حتى ولو كانت لأغراض سلمية. وأعرب لذلك عن رفض وفده تماما لمختلف قرارات مجلس الأمن التي تفرض عقوبات على بلده، بناء على طلب من الولايات المتحدة، بمناسبة إطلاقه لأحد السواتل لأغراض سلمية. وقال إن بلده قد وطد العزم على أن يستمر في المستقبل في إطلاق سواتل عملية لتنمية الاقتصاد الوطني وتحسين رفاه شعبه، مراعيا في ذلك، بطريقة شفافة، كافة الإجراءات القانونية ذات الصلة التي تتطلبها المعاهدات الدولية.

٤١ - **السيد كوليبالي** (بوركينا فاسو): أشار إلى أن الاحتفال بذكرى أول رحلة فضائية تقوم بها امرأة يسلط الضوء على بطولات الإنسان في الفضاء، فقال إن حكومة بلده تسعى للاستفادة من تكنولوجيات الفضاء من أجل تعزيز تنميتها. وأوضح أنها قامت، مراعاة لذلك، بإنشاء شبكة حديثة للنظام العالمي للملاحة بواسطة السواتل/المحطات المرجعية العاملة باستمرار، في إطار مشروع للأمن الأساسي تموله الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف أن الشبكة تتألف من تسع محطات مترابطة في مدن مختلفة تقوم بجمع ومعالجة البيانات المستمدة من شبكة الإنترنت. ومضى قائلاً إن الحكومة اعتمدت أيضاً سياسةً وطنيةً بشأن إدارة المعلومات الجغرافية تدعو لإنشاء بنية تحتية للبيانات الفضائية الوطنية بغية نقل المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة في جميع قطاعات الحياة الوطنية. ونظمت في عام ٢٠١٢ حلقة دراسية عن المعلومات الجغرافية المكانية بمساعدة من اليابان حضرها تسعة من بلدان المنطقة دون الإقليمية؛ ونوقشت في الندوة مشاكل رسم الخرائط في غرب أفريقيا وإمكانية

التعاون الإقليمي. وتقوم اليابان أيضاً بمساعدة المعهد الجغرافي التابع للبلد على تحسين تقنياته المتعلقة برسم الخرائط بهدف التخطيط لتنمية الموارد المعدنية، وتربية الماشية، وحماية الموارد الطبيعية.

٤٢ - واستدرك قائلاً إنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لإعطاء البلدان النامية إمكانية أكبر للوصول إلى علوم وتكنولوجيا لفضاء. فالفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية لا يمكن سدها إلا من خلال التعاون الإقليمي والأقاليمي في أنشطة الفضاء الخارجي. وهذا التعاون هو أيضاً النهج الذي ينبغي اتباعه إزاء تعيين حدود الفضاء واعتماد صك قانوني دولي يعزز المعاهدات القائمة فيما يتعلق بالفضاء. ومضى يقول إن علوم وتكنولوجيا الفضاء، التي تم تسليط الضوء عليها في مؤتمر ريو+٢٠، تؤدي دوراً هاماً في تعزيز التنمية المستدامة. ولها أيضاً دور مركزي في صياغة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بالأمم المتحدة. وأوضح أنه، مع أزدياد عدد الجهات الفاعلة، سواء الحكومية أو الخاصة، التي أصبحت تشارك في مجموعة أكبر من الأنشطة الفضائية، يمكن أن تتعرض عملية الحفاظ على هذا التراث الإنساني المشترك للخطر إذا لم يتوافر الضمان لمبدأ الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بما يحقق مصلحة الجميع.

٤٣ - **السيد بورجيه** (الفلبين): قال إن علوم الفضاء وتطبيقاته تفتح الباب أمام آفاق رائعة تزداد اتساعاً مع كل اكتشاف علمي جديد وتستجيب لمقتضيات التطورات التي تنشأ على أرض الواقع. وشدد على ضرورة أن يستخدم الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وبطريقة مستدامة، وعلى وجوب ألا يصبح استخدامه ملكاً لقلة من النخبة. وقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، التي تشجع العملية التعاونية وبناء توافق الآراء، مهيئة لأن تؤدي دوراً في مجال الأمن العالمي أخذ حجمه في الازدياد حيث إنها تنظر في استخدام النظم الفضائية من أجل إدارة الكوارث والأخطار التي تهدد الكون. ولكن مسألة الأمن في الفضاء تتطلب من اللجنة أن تُعزز تعاونها مع الهيئات والآليات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجنة الأولى، واللجنة السادسة، ومؤتمر نزع السلاح.

٤٤ - وأضاف قائلاً إن البيانات الفضائية الدقيقة والآنية هي أمر بالغ الأهمية في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة للطوارئ. ورأى أن بناء القدرات سيكون أمراً أساسياً في مساعدة البلدان النامية في الحصول على هذه البيانات والاستفادة منها، وبالتالي تُحوِّل تلك البلدان إلى مشاركين نشطين بإمكانهم أن يقوموا بأنفسهم بتوفير بيانات قيّمة تضاف إلى حلقة المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها الجميع.

٤٥ - واستطرد قائلاً إن النظام القانوني الحالي غير كافٍ لمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، ولمعالجة القضايا ذات الصلة ببيئة الفضاء. وأوضح أن المبدأ الحاكم هو ضرورة أن تقوم الأنشطة في الفضاء الخارجي - كما هو الحال بالنسبة للأنشطة على الأرض - على القوانين. لذا ينبغي أن توضع قواعد ملزمة، وأن يولى الاهتمام لإمكانية وضع مدونة دولية لقواعد السلوك المتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي. وقال إن العملية التي ستتبع في وضع مدونة السلوك ومكان تلك العملية لهما أهمية في تعزيز المناقشات المتعلقة بالمدونة مساوية لأهمية المبادئ التي تقوم عليها. فالمناقشات ينبغي أن تُعقد في محفل مناسب، مثل الأمم المتحدة. وأكد أن علوم الفضاء يجب أن تكون مسايرة دائماً للقانون وألا يُسمح لها بتجاوزه. لذا، فمن المفيد أن يكون هناك تفاعل أكبر بين اللجنتين الفرعيتين التابعتين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وكذلك بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واللجنة الرابعة.

٤٦ - **السيد مسوسا** (ملاوي): قال إن الكوارث الطبيعية التي ضربت أجزاء مختلفة من العالم مؤخراً قد تسببت في وقوع خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات كان من الممكن تخفيضها بتحسين سبل الوقاية وتحسين المعلومات، وذلك باستخدام التكنولوجيا الفضائية لتقييم المخاطر، والاضطلاع بعمليات الإنذار المبكر والرصد.

٤٧ - وأضاف قائلاً إن اقتصاد ملاوي يعتمد بدرجة كبيرة على الزراعة، وإن البيانات الساتلية يمكن أن تساعد كثيرا في رصد الظواهر الطبيعية. لذا دعت ملاوي برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ إلى أن يوفد إليها بعثة استشارية تقنية، واجتمع أعضاء البعثة مع المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية الرئيسية في البلد لمناقشة الكيفية التي يمكن بها لملاوي أن تستخدم المعلومات والتكنولوجيا الفضائية في مجالات مثل إدارة مخاطر الكوارث وتخطيط استخدام الأراضي للوقاية من الكوارث وتقييم رطوبة التربة، ولتقييم احتياجتها فيما يتعلق بتبادل المعلومات وبالسبل التي تتيح لها استخدام البنية التحتية الإقليمية للبيانات المكانية والآليات الدولية للاستجابة لحالات الطوارئ. وقال إنه يمكن لهذا النوع من التعاون - الذي يشمل أيضاً مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة وحماية البيئة - أن يساعد بلده مساعدة هائلة.

٤٨ - واختتم حديثه قائلاً إن ملاوي تخشى من احتمال حدوث سباق تسلح في الفضاء. وأكد أنه من المهم للغاية بذل كل جهد ممكن للحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فقط - وذلك من خلال الأنشطة التي تتسم بالشفافية وتبادل المعلومات واحترام القانون الدولي المتعلق بالفضاء - حتى لا تُلقي أجيال المستقبل باللوم على المجتمع الدولي لأنه ترك لها إرثا سقيما.

٤٩ - **السيدة سانشيز رودريغيز** (كوبا): قالت إن النظام القانوني الذي يحكم الفضاء الخارجي ليس كافياً، ويجب توسيعه لمنع عسكرة الفضاء. ورأت أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يأخذ زمام المبادرة، في إطار حوار بناء مع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من أجل التفاوض على وجه السرعة بشأن اتفاق متعدد الأطراف. وقالت إنه يجب على اللجنة الفرعية العلمية والتقنية أن تعمل بصورة أكثر كثافة على تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده، وعلى وضع قانون دولي للفضاء من أجل الإبقاء على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية بصفة حصرية، بالنظر إلى استخدامه المتنامي في الأغراض التجارية وتزايد مشاركة الشركات عبر الوطنية والخاصة في شؤونه. وأوضحت أن تعريف الفضاء الخارجي سيكفل سلامة الأنشطة الفضائية وأمنها وشفافيتها.

٥٠ - وأكدت ضرورة أن تدافع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عن مبدأ توافر إمكانية الوصول إلى الفضاء الخارجي للجميع على قدم المساواة. فهذا حق لجميع الدول، بغض النظر عن مستوى تطورها العلمي أو الاقتصادي. واستطردت قائلة إن المدار الثابت بالنسبة للأرض هو مورد طبيعي محدود ومعرض لخطر التشبع، وينبغي ترشيد استخدامه وإتاحته لجميع الدول في ظل ظروف منصفة، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية على وجه الخصوص. وفيما يتعلق بمسألة الاستشعار عن بعد باستخدام السواتل، قالت إن كوبا تدين الشبكة الواسعة من أقمار التجسس التي تم إنشاؤها بهدف الحصول على معلومات مضرة بالدول الأخرى.

٥١ - وأستطردت قائلة إن كوبا، برغم ما تواجهه من صعوبات اقتصادية بسبب الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي القاسي المفروض عليها، آخذه في التوسع بشكل متزايد فيما تجريه من بحوث وما تستحدثه من تطبيقات

استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، وخاصة في مجال الأرصاد الجوية، حيث أصبحت قادرة على التنبؤ بالطقس، وتفادي الأضرار التي تسببها الإعاصير، والكشف عن حرائق الغابات، مما سمح لها، بالاقتران مع عمليات الإجلاء الوقائي، بالحد من الخسائر في الأرواح.

٥٢ - ومضت قائلة إنه على الرغم من الاعتراف بمبدأ حق الجميع في الوصول إلى الفضاء الخارجي، فإن امتلاك قدرات فضائية مستقلة هو أمر يتعذر في المستقبل المنظور أن يتوافر لجميع الدول، سواءً من الناحية التكنولوجية أو المالية. وبالتالي، فقد أصبح التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف أكثر إلحاحاً مع ازدياد عدد الدول التي تشارك في أنشطة الفضاء الخارجي. واستمرت قائلة إن تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء هي أدوات لا غنى عنها في دفع عجلة التنمية المستدامة. ورأت أن من واجب الأمم المتحدة، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على وجه الخصوص، أن تقوما بتشجيع تقاسم التكنولوجيات والبيانات، ولاسيما مع البلدان النامية، وتطبيق تكنولوجيات الفضاء في مجالات مثل الأمن الغذائي، والموارد المائية، وإدارة الموارد الطبيعية، وإدارة الكوارث والتخفيف من آثارها.

٥٣ - وأردفت قائلة إنه يجب على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تعزز علاقاتها مع لجنة التنمية المستدامة. وشدّدت على وجوب أن يظل تغيُّر المناخ والأمن الغذائي من المواضيع التي تناقشها اللجنة، وأن تقوم اللجنة بتوعية الرأي العام بشأن إمكانات التكنولوجيات الفضائية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

بيانات أُدلي بها ممارسةً لحق الرد

٥٤ - **السيد جونغ** وون (جمهورية كوريا): قال إن ملاحظات وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي لا أساس لها من الصحة بشأن اطلاقها لصاروخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ تتغافل عن قرارات مجلس الأمن المتكررة التي طلب فيها المجلس من حكومتها أن تمتنع عن أي عمليات إطلاق تشتمل على تكنولوجيا القذائف التسيارية، ولا البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠١٢ الذي أكد فيه المجلس أن أي عمليات إطلاق تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، حتى ولو وصفت بأنها عملية إطلاق لقمر صناعي أو لمركبة إطلاق فضائية، تشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وذكر أنه نظراً لسجل تلك الدولة في إجراء التجارب النووية المتكررة والإطلاق المتكرر للقذائف، فلا يوجد لديها أي مبرر لأن تؤكد أنها تستخدم الفضاء الخارجي لأغراض سلمية. وأضاف أن حُججها تبرهن علاوة على ذلك على أنه ليس لديها نية للالتزام بالمعايير الدولية.ورأى أن احتفاظها بما يسمى بسجل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي هو مجرد إجراء تقني لا يُضفي أي نوع من الشرعية على عملية الإطلاق التي أجرتها في كانون الأول/ديسمبر من العام السابق. وأكد أنه يجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقف فوراً جميع الأنشطة المتعلقة ببرامج القذائف التسيارية.

٥٥ - **السيد كيم** يونغ سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن الساتل العلمي والتقني لبلده، المزود بأجهزة المسح والاتصالات اللازمة لرصد الأرض، والذي تم إطلاقه بطريقة متماشية مع جميع الإجراءات الدولية المطلوبة، يدور حاليا في المدار ويرسل بيانات مفيدة تتعلق بالمحاصيل والطقس وما شابه ذلك. ومضى قائلا إن الولايات المتحدة وأتباعها مازالوا يتكلمون عن استخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية، ولكن تلك التكنولوجيا بالذات هي التي استخدموها هم في إطلاق السواتل الخاصة بهم. وتساءل عن وجود أي معاهدة من معاهدات الفضاء الخارجي تنص على أن بلداناً معينةً فقط هي التي يمكنها الوصول إلى الفضاء

الخارجي باستخدام التكنولوجيا الحديثة. وأوضح أن هذا من شأنه أن يشكل نوعاً من سياسة الكيل بمكيالين. فالفضاء الخارجي ليس حكراً على بعض الدول، وإنما هو تراث مشترك للبشرية جمعاء. وبالتالي، فإن جميع الدول التي لديها القدرة على استعمال التكنولوجيا المتقدمة من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لها حق سيادي لا يمكن إنكاره في أن تفعل ذلك.

٥٦ - **السيد جونغ** وون (جمهورية كوريا): أكد مجدداً أن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة تطلب بوضوح من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ألا تجري أي عمليات إطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية. وأضاف أن المادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة علاوة على ذلك تنص على أن جميع الدول الأعضاء عليها أن تقبل قرارات مجلس الأمن وتنفذها، كما أن المادة ٤ من الميثاق تقصر العضوية في الأمم المتحدة على الدول المحبة للسلام التي تنفذ التزاماتها بموجب الميثاق. وقال إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ليس لها أن تقبل أحد هذين الأمرين وترفض الآخر.

٥٧ - **السيد كيم** يونغ سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إنه سيكتفي ببيان موقف حكومة بلده الواضح مرة أخرى: فهي ترفض تماماً جميع قرارات مجلس الأمن التي تنص على عقوبات دبرتها الولايات المتحدة فيما يخص إطلاق بلده لأحد السواتل لأغراض سلمية. وأعلن أن بلده قد وطد العزم على أن يستمر في المستقبل في إطلاق سواتل لأغراض سلمية بغية تطوير اقتصاده الوطني وتحسين حياة شعبه، وسيفعل ذلك بطريقة شفافة تراعي كافة الإجراءات التي تتطلبها المعاهدات الدولية.

رفعت الجلسة الساعة ١٧:٢٠.